النظام الصرفي في صورة جدول تتشابك فيه العلاقات والمقابلات فإن هذا النوع من المباني سيمثّل البعد الرأسي لهذا الجدول.

وأما المباني التصريفية، أي المباني التي يتمّ التصّريف على أساسها كالمتكلّم وفرعيه، والمفرد وفرعيه، وكالمذكر والمؤنث، والمعرفة والنكرة، فهي التي تمثّل البعد الأفقي لجدول النظام الصرفي. وهذه المباني التصريفية هي المسؤولة عن التفّريع الذي يتمّ داخل المباني التقسيمية كأن ننظر إلى الأنواع المختلفة لتصريفات الاسم، ولإسنادات الفعل، ولفصل الضمائر ووصلها، وذكرها وحذفها، واستتارها، وهلمّ جرًا مما لا يمكن ضبطه إلّا بواسطة مباني التصريف. ولهذا كانت مباني التصّريف هي المسرح الأكبر للقيم الخلافية بين الصّيغ المختلفة التي تعتبر فروعاً على مباني التقسيم[1].

فالدكتور تمّام حسّان، كما يلاحظ، تكلّم على النظام الصرفي وما يتألف منه، وكيف يتألف، ثم تكلم على معاني التقسيم ومبانيه، ومعاني التصريف ومبانيه، وعلى المبنى والمعنى، والعلامة، ثم وضع جدولاً للنظام الصرفي للغة العربية[2].

ثم تكلّم، بعد ذلك، على **أقسام الكلم**، فذكر تقسيم الأوائل الذي جعل الكلم ثلاثة أقسام، وحاول دراسة هذا

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها، ص: ٨٣.

(٢) المرجع نفسه، ص: ٨٢ وما بعدها.